9 - .

(باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي ا تعالى عنه) .

أي هذا باب في بيان مناقب علي بن أبي طالب بن عبد المطلب المكنى بأبي الحسن كناه بذلك أهله وكناه رسول ا بأبي تراب لما رآه في المسجد نائما ووجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص إليه التراب كما رواه البخاري من حديث سهل بن سعد في أبواب المساجد وهنا أيضا يأتي عن قريب وروى ابن إسحاق أنه قال له ذلك في غزوة العسيرة وصححه الحاكم وقال ابن إسحاق حدثني بعض أهل العلم أنه إنما سماه بذلك لأنه كان إذا عاتب علي فاطمة رضي ا تعالى عنها في شيء يأخذ ترابا فيضعه على رأسه فكان إذا رأى التراب عرف أنه عاتب علي فاطمة فيقول ما لك يا أبا تراب وأم علي رضي ا تعالى عنه فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وصارت من كبار الصحابيات وماتت في زمن النبي .

وقال النبي لعلي أنت مني وأنا منك .

هذا التعليق طرف من حديث البراء بن عازب أخرجه مطولا في باب عمرة القضاء على ما سيأتي إن شاء ا تعالى وفيه قال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قوله أنت مبتدأ ومني خبره ومتعلق الخبر خاص وكلمة مني هذه تسمى بمن الاتصالية ومعناه أنت متصل بي وليس المراد به اتصاله من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان أب النبي شقيق أبي علي رضي ا تعالى عنه وكذلك الكلام في قوله وأنا منك وفي حديث آخر أنت مني بمنزلة هارون من موسى ومعناه أنت متصل بي ونازل مني منزلة هارون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه مبهم وبينه وبقوله إلا أنه لا نبي بعدي يعني أن اتصاله ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لأنها تلي النبوة في المرتبة ثم أنها إما أن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته لأن هارون مات قبل موسى عليهما السلام فتبين أن يكون في حياته عند مسيره إلى غزوة تبوك لأن هذا القول من النبي كان مخرجه إلى غزوة تبوك وقد خلف عليا على أهله وأمره بالإقامة فيهم وهذا الحديث أخرجه الترمذي من حديث عمران بن حصين بلفظ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ثم قال حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان وأخرجه أبو القاسم إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم البصري في فضائل الصحابة من حديث بريدة مطولا قال النبي لي لا تقع في علي فإن عليا مني وأنا منه ومن حديث الحكم بن عطية حدثنا محمد بن علي بن أبي طالب أن علي بن أبي طالب وجعفرا وزيدا دخلوا على رسول ا فقال أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأما

أنت يا علي فأنت مني وأنا منك وفي حديث أبي رافع فقال جبريل E وأنا منكما يا رسول ا .
وقال عمر توفي رسول ا وهو عنه راض .
هذا التعليق تقدم قريبا في وفاة عمر رضي ا تعالى عنه مسندا عند قوله ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول ا وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث .
1073 - حدثنا (قتيبة بن سعيد) حدثنا (عبد العزيز) عن (أبي حازم) عن (سهل بن سعد) رضي ا تعالى عنه أن رسول ا قال لأعطين الراية غدا رجلا يفتح ا على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول ا كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا يشتكي عينيه يا رسول ا قال فأرسلوا إليه فأتوني به فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول ا أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى